



دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي: التناسب وضمانات الاحتجاز وأخلاقيات المهنة



دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي: التناسب وضمانات الاحتجاز وأخلاقيات المهنة

مقدمة:

دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي مدتها 5 أيام لضباط الدوريات والمشرفين ومدربي الشرطة وموظفي المعايير المهنية، وتتناول التناسب وضمانات الاحتجاز وأخلاقيات المهنة، وتنتهي بإعداد مراجعة لسياسة استخدام القوة وخطة تدريب لوحدة شرطية افتراضية. فحين تتباعد السياسات والتدريب والتوثيق تتحول حوادث القوة وإصابات الموقوفين وعمليات التفتيش غير المنصفة إلى شكاوى ودعاوى قضائية وتراجع في ثقة الجمهور. يمارس المرشحون فعلا الصلاحيات الشرطية أو يشرفون على الدوريات أو يحققون في السلوك المهني، وتقدم الدورة بأسلوب دراسة الحالة على تقارير القوة وسجلات الاحتجاز وتسجيلات الكاميرات، وتقدم كور كونسبت هذه الدورة.

أهداف الدورة:

- تطبيق الحق في الحياة والحرية والمحاكمة العادلة والخصوصية والتجمع السلمي، والحظر المطلق للتعذيب وسوء المعاملة، على الصلاحيات الشرطية اليومية
- اختبار كل استخدام للقوة وفق المشروعية والضرورة والتناسب والمساءلة استنادا إلى المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية
- اختيار بدائل القوة بنموذج قرار وسلم استخدام القوة مع تقديم الإقناع اللفظي متى أمكن
- تنفيذ القبض والتقييد والاحتجاز والإيقاف والتفتيش والتسجيل بالكاميرات المحمولة على الجسم مع توثيق الضمانات الحقوقية
- إدارة الإبلاغ عن القوة ورعاية الأفراد بعد الحادث والشكاوى ومخاطر الفساد وفق مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين
- إعداد مراجعة لسياسة استخدام القوة وخطة تدريب تعالج الفجوات المرصودة في سجلات الحوادث والاحتجاز والتفتيش لوحدة الحالة

الفئة المستهدفة:

- الضباط الذين يمارسون صلاحيات القبض والتفتيش والتوقييد والتوقيف في الدوريات ووحدات الاستجابة
- مشرفو الدوريات ومرافق الاحتجاز الذين يراجعون تقارير القوة ويعتمدون قرارات التوقيف ويستخلصون الدروس من الحوادث
- مدربي الشرطة الذين يصممون ويقدمون تدريب سلامة الأفراد والرماية والتواصل التكتيكي
- موظفو المعايير المهنية والشكاوى الذين يحققون في ادعاءات سوء السلوك وحوادث القوة
- مستشارو السياسات والشؤون القانونية الذين يصوغون إجراءات القوة والاحتجاز والتفتيش والتسجيل في وحداتهم

محاور الدورة:

اليوم 1: معايير حقوق الإنسان والصلاحيات الشرطية في سياقها

- واجبات حماية الحق في الحياة والحرية في العمليات الشرطية
- حقوق المحاكمة العادلة والخصوصية أثناء التحقيق والتفتيش
- الحظر المطلق للتعذيب وسوء المعاملة في العمل الشرطي
- حقوق التجمع السلمي والتعبير وأثرها في الاستجابة الشرطية
- خط أساس حقوقي للوحدة من عينة حوادث استخدام القوة

اليوم 2: المشروعية والضرورة والتناسب ونماذج قرار استخدام القوة

- الاختبارات الأربعة في المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية
- واجبات مواد مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين
- مستويات سلم استخدام القوة والانتقادات الموجهة إلى فكرة السلم
- تقدير التهديد واختيار البديل في نموذج قرار استخدام القوة
- عتبات إطلاق النار واختبار حماية الأرواح

اليوم 3: القبض والاحتجاز والتفتيش والتوثيق في المهام اليومية

- التواصل التكتيكي والإقناع اللفظي خياراً أول
- ضمانات القبض عند التقييد ووضع الأصفاد ومخاطر الاختناق الوضعي
- سجل الاحتجاز والرعاية الطبية للموقوف وحق الاستعانة بمحام
- توثيق مسوغات الإيقاف والتفتيش ورصد التفاوت غير المتناسب بين الفئات
- قواعد تشغيل الكاميرات المحمولة على الجسم والاحتفاظ بتسجيلاتها والإفصاح عنها

اليوم 4: التجمعات العامة والفئات المستضعفة والشكاوى ومخاطر النزاهة

- تيسير التجمعات العامة ومعايير التفريق والأسلحة الأقل فتكا
- بروتوكول التعامل مع ذوي الاضطراب النفسي والأحداث والمتأثرين بالمواد المسكرة
- إجراءات ما بعد الحادث للإبلاغ عن القوة ورعاية الأفراد والمراجعة المستقلة
- فرز الشكاوى والتحقيق في سوء السلوك وحلقة الدروس المستفادة
- مؤشرات مخاطر الفساد الشرطي وإدارة المخبرين وقنوات الإبلاغ

اليوم 5: دراسة حالة لمراجعة سياسة استخدام القوة وخطة التدريب

- مراجعة ملفات حوادث القوة في وحدة الحالة وفق اختبارات التناسب
- تحليل فجوات سجلات الاحتجاز والتفتيش في وحدة الحالة
- مراجعة تسجيلات الكاميرات المحمولة ومصفوفة نتائج استخلاص الدروس
- تدابير الثقافة الأخلاقية للمشرفين وفرق المعايير المهنية
- استكمال مراجعة سياسة استخدام القوة وخطة التدريب

المهارات التي ستكتسبها:

- تقدير التناسب
- اختيار بدائل القوة
- حماية الموقوفين في الاحتجاز
- ممارسة التفتيش المنصف
- التعامل مع أدلة الكاميرات المحمولة
- مراجعة حوادث استخدام القوة
- التحقيق في سوء السلوك الشرطي
- إدارة مخاطر النزاهة الشرطية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم مراجعة لسياسة استخدام القوة وخطة تدريب لوحدة الحالة إلى قائد الوحدة ومسؤول المعايير المهنية
- الحكم على ما إذا كان قرار قبض أو تقييد أو إطلاق نار موثق قد استوفى اختبارات المشروعية والضرورة والتناسب
- تجنب إصابات الموقوفين والتفتيش غير المنصف وتقارير القوة غير المسببة التي تضر الشكاوى والدعاوى وتضعف ثقة الجمهور
- نقل قوائم مراجعة القوة وتنبيهات ضمانات الاحتجاز وقواعد التسجيل بالكاميرات إلى فرق الدوريات والتدريب

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشاركون مراجعة سياسة استخدام القوة وخطة التدريب إلى قائد الوحدة ومسؤول المعايير المهنية، فيعتمدان عليها في تعديل إجراءات القوة والاحتجاز والتفتيش والتسجيل، وفي جدولة تدريب تنشيطي للأفراد الأكثر تعرضاً لقرارات القوة. ويستخدم المشرفون قوائم المراجعة عند اعتماد تقارير الحوادث. وبعد الربع الأول من تطبيق السياسة المعدلة تقارن الوحدة تقارير القوة وإصابات الموقوفين ونتائج التفتيش والشكاوى بخط الأساس قبل تعديل الخطة.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشاركون قبل دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي؟

ينبغي أن يمارس المشاركون الصلاحيات الشرطية أو يشرف على الدورات أو الاحتجاز أو يدرب الأفراد أو يحقق في السلوك المهني. ويساعد إحضار تقارير قوة أو سجلات احتجاز أو بيانات تفتيش مجهولة الهوية من وحدته على تطبيق اختبارات التناسب ومراجعة السياسة على حالات مألوفة.

بم تختلف دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي عن دورات القيادة الشرطية أو خفض التصعيد؟

تركز الدورة على الاختبارات القانونية والأخلاقية التي يجب أن يجتازها كل قرار قوة أو قبض أو احتجاز أو تفتيش، وعلى مراجعتها. أما هياكل القيادة وحل مشكلات الأحياء وتهدة النزاعات عموماً فتتناولها دورات مجاورة ولا تظهر هنا إلا بإيجاز.

لماذا يعد التناسب محورياً في حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي؟

لأن التناسب يحدد ما إذا كانت القوة المشروعة والضرورة مفرطة مقارنة بالضرر الذي منعه. وهو يربط تقدير الضابط للتهديد بالبديل المختار والنتيجة، وهو الاختبار الذي يطبقه المراجعون وجهات الشكاوى والمحاكم بعد الحادث.

ماذا يعود به المشاركون من دورة حقوق الإنسان واستخدام القوة في العمل الشرطي؟

يعود المشاركون بمراجعة لسياسة استخدام القوة وخطة تدريب لوحدة حالة، تضم نتائج ملفات الحوادث وفجوات سجلات الاحتجاز والتفتيش ودروس تسجيلات الكاميرات وتدابير الثقافة الأخلاقية للمشرفين وجدولاً مرتباً للتدريب التنشيطي.